

وزير الاوقاف السوري يجتمع باية االاراضي



بداية الاجتماع رحب الامين العام بالوفد السوري الذي يمثل الطبقة الدينية والفكرية والفقهية لسوريا التي تعتبر من مراكز الحضارة الاسلامية على مدى قرون كثيرة ، مشيدا بمواقف سوريا حكومة وشعبا وعلماءها ومفكرها تجاه الاحتلال الصهيوني والمؤامرة الامريكية في المنطقة .

واشار الشيخ الازاكي الى ما تعانيه الامة الاسلامية اليوم من حروب ونزاعات منعتها الاستعمار الغربي وعلى رأسها الامريكان لضعفة الامن والاستقرار لدول المنطقة وكافة الدول الاسلامية وكذلك لضعاف قوة وإقتدار هذه الامة شعوبا وحكومات من خلال اثاره الفتن المذهبية .

وعلى ضوء هذه الظروف المأساوية التي تشهدها المنطقة خاصة في سوريا والعراق يرى سماحته من الضروري لمعالجة هذه المشاكل من خلال تأسيس مؤسسات للتقريب والوحدة الاسلامية في هذه الدول ومنها سوريا لما لها من مكانة مهمة في المنطقة والعالم الاسلامي للم الشمل ووضع برامج وخطط لايجاد تقارب حقيقي بين اتباع المذاهب خاصة المذهبين السني والشيوعي للوصول الى الهدف المنشود وهو الوحدة الاسلامية .

ومن ثم اشارة الى الازمة التي اصابها الانتصار السوري بجيشها وشعبها وعلمائها وبالتعاون مع المقاومة ووقوف ايران الى جانبها على الجماعات التكفيرية ، مشيراً الى ان خطر الفكر التكفيري نهجا وثقافة لا زالت اثاره موجودة بعد ان انحسر وانكسر ميدانياً وضرورة معالجة ترسبات هذا الفكر الضال من خلال وضع برامج وخطط لتفادي هذه الآثار التفريقية ولم شمل المسلمين بكل طوائفها ومذاهبها مرة اخرى .

ولهذا كان المقترح من قبل المجمع العالمي للتقريب لوزارة الاوقاف السورية وبعد الدراسة والتمحيص هو تأسيس المجمع السوري للوحدة الاسلامية الى جانب تأسيس جامعة المذاهب الاسلامية على غرار جامعة المذاهب الاسلامية في العاصمة الايرانية طهران .

وأشار الشيخ الازكي الى الاتفاق الذي حصل بين المجمع العالمي للتقريب ووزير الاوقاف السوري حول تأسيس هذين المركزين .

فبعد حديث الامين العام حول ظروف المنطقة والعالم الاسلامي وحاجتها الضرورية لترسيخ مفهوم التقريب وازالة رواسب الفتنة المذهبية المفتعلة خلال الاعوام الاخيرة تطرق كل من اعضاء الوفد حول ضرورة ايجاد هاتين المؤسستين بعد عرضه على الاساتذة والخبراء للدراسة والبحث بين الجانبين الايراني والسوري .

فكل اعضاء الوفد من وزير الاوقاف الى سائر الاعضاء الذي شمل عدد من رؤساء كليات الشريعة كانت مواقفهم مؤيدة لهذه الفكرة الوحودية مع ان سوريا تعيش ومنذ قرون الوثام والاخوة المذهبية ولم يشهد تاريخها اي نزاع واقتتال بين المذاهب وخاصة بين المذهبين الجعفري والسني . والدليل على التسامح المذهبي هو ما اشار اليه مستشار وزير الاوقاف بقانون الاحول الشخصية المستلم من المذهب الجعفري .

كما بحث الاجتماع ضرورة دراسة وبحث الليات تطبيق تأسيس جامعة المذاهب الاسلامية .

وفي هذه الاثناء كانت لاية الازمة الداخلية جيدة ومهمة وهو ان تأسيس هذه المركزين ليس بالضرورة هو حاجة المجتمع السوري الذي يعيش ابناءؤه التعايش السلمي بين اديانه ومذاهبه وانما الهدف هو ايجاد مركز تقريبي ووحودي في بلد مهم كسوريا لتتخطى منه المناهج والخطط لمعالجة التحديات التي تهدد اليوم الهوية الاسلامية ووحدة المسلمين .